البحث الثالث

مكافحة الارهاب بتفعيل حق المواطنة والمواطنة الرقمية

دكتورة

هناء مصطفي الخبيري

الاستاذ المساعد بكلية الشريعة والقانون

جامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية

ملخص البحث :

تعد المواطنة حق أساسي لكل فرد يعيش ويقنط علي أرض الدولة التي يحمل جنسيتها ، ويتمتع بالحقوق داخل تلك الدولة ويقع علي عاتقه في المقابل العديد من الالتزامات، لكن هناك بعض الامور التي قد تؤثر علي تلك الحق بل وتعيقه وتقف أمام هذه الحقوق وكل مايترتب عليه تلك الحقوق٠

ومن أهم الامور التي تجرد المواطن من مواطنته لأية دولة هو أحساس القهر والظلم والاستبداد والذي من الممكن ان يتولد عن تلك الاحاسيس مايسمي بظاهرة "الارهاب " وأيضا قد تكون هذه الاخيرة عائق أمام حق الفرد في المواطنة بشكلها الصحيح والانتماء لهذه الدولة التي يحمل جنسيتها٠واقرت العديد من الاتفاقيات الدولية وأولها الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عام ١٩٤٨ حق الفرد في ان يكون له موطن وله كافة الحقوق وعليه كافة الالتزامات ٠

وفي مجال البحث نجد العديد من المصطلحات الجديدة كالديمقراطية وحقوق الانسان والمواطنة في معظم البلدان ، وان اختلف مفاهيم تلك المصطلحات من مجتمع لآخر وفقا للمعتقدات الدينية والتركيبة السكانية والموروثات الاجتماعية والثقافية والاتجاهات الايديولوجية والاقتصادية.

ومن ناحية اخري أصبح الإرهاب إحدى النكبات البارزة حاليا، وبرزت مُنذ القرن الماضي ويحاول اشخاص الجماعة الدولية إلى إيجاد الوسائل والاليات المختلفة لمجابهة ظاهرة الإرهاب والقضاء عليه- نظرا لتجدد الوسائل التي تتم بها العمليات الارهابية- وذلك عن طريق إبرام معاهدات واتفاقات دولية، وإصدار القوانين الوطنية التي تُجرم الإرهاب، وتُقرر عقوبات رادعة يتم توقيعها على المخالفين ، وكذلك تعزيز التعاون الدولي الفعّال بين المنظمات الدولية والدول ، على نحو يؤدي إلى تتبع الإرهابين لتوقيع اشد العقوبات عليهم.

Abstract:

Citizenship is a basic right for every individual who lives and resides on the land of the country of which he holds citizenship, and enjoys rights within that country and is responsible for many obligations in return, but there are some things that may affect that right and even hinder it and stand in the way of these rights and all that those rights entail.

One of the most important things that strips a citizen of his citizenship of any country is the feeling of oppression, injustice and tyranny, which may result from those feelings in what is called the phenomenon of "terrorism", and the latter may also be an obstacle to the individual's right to citizenship in its correct form and belonging to

this country of which he holds citizenship. Many international agreements, the first of which is the Universal Declaration of Human Rights issued in 1948, have approved the right of the individual to have a homeland and all rights and all obligations.

In the field of research, we find many new terms such as democracy, human rights and citizenship in most countries, although the concepts of these terms differ from one society to another according to religious beliefs, demographic composition, social and cultural heritage, and ideological and economic trends. On the other hand, terrorism has become one of the most prominent disasters currently, and it has emerged since the last century. The members of the international community are trying to find different means and mechanisms to confront the phenomenon of terrorism and eliminate it - due to the renewal of the means by which terrorist operations are carried out - by concluding international treaties and agreements, issuing national laws that criminalize terrorism, and decide on deterrent penalties to be imposed on violators, as well as strengthening effective international cooperation between international organizations and countries, in a way that leads to tracking down terrorists to impose the most severe penalties on them.

مكافحة الارهاب بتفعيل حق المواطنة
والمواطنة الرقمية

مقدمة

تعد المواطنة حق أساسي لكل فرد يعيش ويقنط علي أرض الدولة التي يحمل جنسيتها ، ويتمتع بالحقوق داخل تلك الدولة ويقع علي عاتقه في المقابل العديد من الالتزامات، لكن هناك بعض الامور التي قد تؤثر علي تلك الحق بل وتعيقه وتقف أمام هذه الحقوق وكل مايترتب عليه تلك الحقوق.

ومن أهم الامور التي تجرد المواطن من مواطنته لأية دولة هو أحساس القهر والظلم والاستبداد والذي من الممكن ان يتولد عن تلك الاحاسيس مايسمي بظاهرة "الارهاب " وأيضا قد تكون هذه الاخيرة عائق أمام حق الفرد في المواطنة بشكلها الصحيح والانتماء لهذه الدولة التي يحمل جنسيتها.

واقرت العديد من الاتفاقيات الدولية وأولها الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر عام ١٩٤٨ حق الفرد في ان يكون له موطن وله كافة الحقوق وعليه كافة الالتزامات .

وفي مجال البحث نجد العديد من المصطلحات الجديدة كالديمقراطية وحقوق الانسان والمواطنة في معظم البلدان ، وان اختلف مفاهيم تلك المصطلحات من مجتمع لآخر وفقا للمعتقدات الدينية والتركيبة السكانية والموروثات الاجتماعية والثقافية والاتجاهات الايديولوجية والاقتصادية.

ومن ناحية اخري أصبح الإرهاب إحدى النكبات البارزة حاليا، وبرزت مُنذ القرن الماضي ويحاول اشخاص الجماعة الدولية إلى إيجاد الوسائل والاليات المختلفة لمجابهة ظاهرة الإرهاب والقضاء عليه- نظرا لتجدد الوسائل التي تتم بها العمليات الارهابية- وذلك عن طريق إبرام معاهدات واتفاقات دولية، وإصدار القوانين الوطنية التي تُجرم الإرهاب، وتُقرر عقوبات رادعة يتم توقيعها على المخالفين ، وكذلك تعزيز التعاون الدولي الفعّال بين المنظمات الدولية والدول ، على نحو يؤدي إلى تتبع الإرهابين لتوقيع اشد العقوبات عليهم .

من هذا وذاك **تولدت فكرة البحث بسؤال جوهري** : هل كل من يعيش علي ارض الوطن مواطن ويتمتع بحقوق المواطنة خاصة المواطنة الرقمية ؟ وهل العمليات الارهابية تؤدي الي انقاص حق المواطنة وزعزته؟؟ وماهو الارهاب الالكتروني الحديث؟؟

ومدى تأثير هذا الارهاب علي حق المواطنة أو العكس ؟ ، وماهي الاجراءات التي تتخذها الدول وأشخاص القانون الدولي فى مواجهة تلك الظاهرة الغاشمة – الارهاب – ومن ناية اخري االاجراءات التي تتخذ لتوطيد حق المواطنة والانتماء للدولة ؟

وتتمثل **أهمية البحث** : انه كلما ازدادت المواطنة لدي الفرد زاد التمسك بالدولة وحمايتها من مخاطر الارهاب وعملياته الغاشمة بكافة أشكاله ، والتعريف بمبدأ وحق المواطنة ، وماهية الارهاب ودوافعه .

اهداف البحث :

يكمن الهدف الاساسي من البحث حول علاقة الارهاب بالمواطنة والعكس وكيفية الحد من العمليات الارهابية واساليب مكافحته لتعميق فكرة المواطنة لكل أطياف الدولة لكل أطياف الدولة الواحدة ، وكذلك ترسيخ معني المواطنة ودعمها وحق كل فرد في التمتع بها وآليات ذلك .

منهج البحث:

نظراً لطبيعة موضوع البحث الحالي وتحقيقاً لأهداف البحث فقد اعتمد الباحث في إجراء هذا البحث على المنهج الوصفي والتحليلي .

و نبين خطة البحث كالتالي:

المبحث الاول : ماهية الارهاب وأنواعه وصوره والارهاب التقني.

المبحث الثاني : ماهية المواطنة وأشكالها والمواطنة الرقمية .

المبحث الثالث : آليات مكافحة الارهاب لتعزيز حق المواطنة .

المبحث الاول

ماهية الارهاب وحق المواطنة

بادئ ذي بدء تعد ظاهرة الإرهاب تتزايد في الآونة الاخيرة لذلك اهتم بها العديد من الحكومات والمنظمات الدولية والإقليمية والكثير من السياسيين والمفكرين والخبراء . وكُرست لموضوع مكافحة الإرهاب مؤتمرات سياسية ودولية عديدة لاسيما في العقدين الآخيرين استهدفت وضع سبل التصدي له دفاعاً عن أرواح الآمنين وسلامتهم خاصة مع تطور أشكال هذه العمليات الغاشمة، ولحماية تطور المجتمعات ودفع عجلة التنمية في مختلف دول العالم.

ومن ناحية آخري نجد حق المواطنة قد يقل مع زيادة هذه العمليات الارهابية المتعددة الاشكال والعكس صحيح تماما ، فكلما ازدادت المواطنة تضاؤل أمامها امكانية العمليات الارهابية . بالإضافة الي ماظهر حديثا من مفهوم المواطنة وهو ما سمي بالمواطنة الرقمية واستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة ، وهذا ماسنحاول بحثه حالا.

ماهية الارهاب وصوره:

بداية القول نؤكد علي ان العدل وجد بوجود الإنسان، وبعث الرسل، ونزول الوحي، هو سبب الكتاب، والميزان، هو رسالة البشرية ، والعدل شرط لاستقرار الشعوب ، كما قال الله في كتابه: **"الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن"**، فالعدل يرتبط بالأمن ، وهو الذي يوحد البشرية، وبمقدار ما نلتزم به بالحق،[86]ذو الجلال والاكرام ، وبمقدار ما نلتزم بالعدل نلتئم. والحق اسم الواحد الأحد.

ولكن في المقابل هناك العديد من الأعمال الإرهابية الآثمةالتي يروح ضحيتها العديد من الأرواح من المدنيين أو العسكريون الأبريــاء في العديد من بلدان العالم دون ادني تمييز بين كبيره أو صغيرة أو حتى غنيه وفقيره، وأياً كان الدافع أو الغاية فلن تشفع مُبررات من لُوثت أيديهم بدماء أرواح طاهِرة تناثرت غدراً وعدواناً، وسببتهـا جرائم آثمـة لقتلة آمنــوا واقتنعوا بعقائـد ومفاهيم حرمتهـا جميـع الشرائـع السماويـة.

و **قيل ايضا عن الإرهاب:** "انه من الصعب علي اي بلد بمفرده أن يتعامل مع الإرهاب بفاعلية في ظل عالم يتسم بالعولمة أكثر فأكثر، فقد أصبح الإرهاب اليوم لا يعرف حدوداً فهو لا يستهدف جنسية بعينها ولا يحترم أي ديانة ولا يعترف بأي استثناءات" [87] وخاصة في مجالات التطور التقني وثورة التكنولوجيا الهائلة لا اقول يوما تلو الآخر ولكن اقول لحظة تلو الاخري .

---

[86] . القران الكريم ، سورة الانعام ، الآية ٨٢ .

[87] انطونيو ماريا كوستا (المدير التنفيذي السابق لمكتب) الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة

وشهدت السنوات الأولى خاصة من القرن الحادي والعشرين الميلادي تصاعداً ملحوظاً في العمليات الإرهابية من بعض الكيانات وكانت أشدها سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة تحت ما يسمى بالشرق الأوسط – خاصة بعد احداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١–، حيث تم فيها احتلال العراق وقبلها أفغانستان بالإضافة إلى التهديدات المستمرة لعدد من الدول في المنطقة ومحاولة تغيير أساسيات المنطقة من خلال طرح مشاريع عدة لتقسيم الشرق الأوسط.[88] ، وفي المملكة العربية السعودية وقعت أحداث إرهابية كبيرة وخطيرة وكثيرة، ففي السنوات الخمس الماضية وقع أكثر من ١٣٢ مائة واثنين وثلاثين حادثاً ما بين تفجير واعتداء واختطاف في مدن متفرقة، نتج عنها قتل وإصابة (٣١٧) رجل أمن، وقتل وإصابة (٦٠٠) مواطن ومقيم[89].

ومن ذلك نجد العديد من التعاريف المختلفة للارهاب ، ولكن بالرغم من تعددها واختلاف مصدرها وأهداف كل تعريف إلا أن **التعريفات جميعا تتفق على كونه عمل إجرامي هدفه زعزعة أمن واستقرار المجتمع، والنيل من الأمن والسلم العالمي والتخريب الداخلي أو الخارجي علي حد السواء.**

ويعرف الإرهاب في اللغة:

كلمة إرهاب مصدر للفعل أرهب يرهب، بمعني: أخاف وأفزع، والفعل أرهب رباعي بزيادة الهمزة على أصله الثلاث رهب.

– [88] الحربي، بدر عبدالعال (٢٠٠٧م) **دور الحس الأمني في مكافحة الإرهاب: دراسة ميدانية على الضباط والأفراد العاملين في الشؤون العسكرية بالمدينة المنورة**، بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم العسكرية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

[89] حمدان رمضان محمد، (٢٠١١م) **الإرهاب الدولي وتداعياته على الأمن والسلم العالمي: دراسة تحليلية من منظور اجتماعي**، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، ص ص ٢٦٧ وما يليها .

وأرهبته ورهبته، واسترهبته: أزعجت نفسي بالإخافة، والإرهاب بالكسر: الإزعاج، والإخافة، تقول العرب: يقشعر الإرهاب إذا وقع منه الإرهاب[90].

وأصل كلمة terrorism من الكلمة اللاتينية terror وهي بمعنى الفزع والخوف، والقلق المتناهي غير المألوف، وأول ما ظهرت في اللغة الفرنسية بلفظ terrorisme وعرّفه الملحق الخاص لعام ١٧٩٨م من قاموس الأكاديمية الفرنسية بأنه: تلك الأفعال التي ترتكبها السلطة لنشر الرعب بين المواطنين من خلال الإكراه أو الاستعمال غير المشروع وغير المتوقع للقوة .[91]

يُعرّف الإرهاب من الناحية السياسية وتميزه عن التطرف :[92]

- اختلف الفقهاء في تعريف الارهاب : ولكن عرفه البعض وهذا ما نؤيده بأنه " فعل من أفعال العنف واستعمال القوة بالاعتداءات على الحريات أو الممتلكات أو الارواح ، وله طابع سياسي ، لذلك فان هناك فرقا بين التطرف والارهاب ، فالتطرف يرتبط بمعتقدات غير عادية متعارف عليها قد تكون دينية أو سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية وظل التطرف تطرفا مادام بقى متطرفا فى المعتقدات الدينية أو السياسة أو الاجتماعية أي تطرف فكري ، انما اذا تحول الي استخدام العنف لمواجهة المجتمع أو التهديد بالعنف لفرض المعتقدات المتطرفة علي الآخرين ، فانه بهذا يتحول الفكر المتطرف الي ارهاب طالما صاحب الفكر المتطرف اعتدي علي الحريات أو الممتلكات أو الرواح .
- ولا ادل علي الإرهاب بكل صوره وما تحمله الكلمة والفعل هو ما تحيط به دولة فلسطين العربية الآبية من المستعمر المحتل الصهيوني المتخذ اسم دولة اسرائيل منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ وحتي كتابة بحثنا الان في ٢٠٢٤/٥ والذي تخلف عن هذا الارهاب من القتل والتخريب والدمار والتفريق والقذف بالصواريخ والدبابات وغيرها من وسائل الحرب الحديثة وغيرها أمام المدنيين العزل من النساء والاطفال والشيوخ وقطع كل امكانيات الحياة من الاكل والمياه وقذف المستشفيات المتكدسة بالمرضي والجرحي واطفال الحضنات وغيرها من المناظر التي تدمي لها القلوب قبل العقول .

---

[90] . المطلق، ١٤٣١هـ: ١١٥، ١١٧ .

[91] . المطلق، ١٤٣١هـ ، ١١٩ .

– [92] . انظر / محمد عوض الترتوري ، أغادير عرفات جويحان ، **علم الإرهاب الأسس الفكرية والنفسية والاجتماعية والتربوية لدراسة الإرهاب**، الطبعة الأولى، مطابع الحامد، عمان. ٢٠٠٦م،٣٥.

- وياتي ايضا تعريف الارهاب بانه : أعمال العنف التي ترتكب من أفراد أو التي تعرض للخطر أرواحاً بشرية برئية أو تؤدي لها أو تهدد الحريات الأساسية.
- جريمة ذات أهمية دولية وهي ترتكب من شخص غير شرعي أو يسبب إضرار بالبدن أو يخطف شخصاً آخر أو يحاول ارتكاب مثل هذه الأفعال أو يشترك مع شخص يرتكب أو يشرع في ارتكاب هذه الجرائم، وأن مشروعية السبب لايمكن بحال من الاحوال ان تضفي الشرعية ذاتها على استخدام أشكال معينة من العنف بصفة

خاصة ضد الأبرياء.

ويعرف الإرهاب الدولي انه :

استخدام العنف والقوة في إطار منظم، وغير مشروع، يرتكبه فرد أو دولة ضد أشخاص، هيئات، أو مؤسسات، أو ممتلكات تابعة لها بهدف التأثير على السلطة أو المدنيين، وذلك من خلال نشر الرعب والخوف، من أجل تحقيق أهداف معينة، سواء أكانت سياسية أم اقتصادية، أم اجتماعية، وأن يكون هذا الاستخدام للقوة والعنف لغير الدفاع عن النفس، أو الدين أو مقاومة العدوان والتحرر من الاحتلال . [93]

ويعرف الارهاب الرقمي " الالكتروني " :

يعرف بانه " هجمات غير مشروعة أو تهديدات بهجمات ضد الحواسيب أو الشبكات أو المعلومات المخزة الكترونيا ، توجه من أجل الانتقام أو الابتزاز أو اجبار أو التأثير فى الحكومات أو الشعوب أو المجتمع الدولي بأسره لتحقيق أهداف سياسية أودينية أو اجتماعية معينة ، ومن ثم لكي يتصف العمل بانه سلوك ارهابي الكتروني وليس مخترقا فقط يجب ان تؤدي الهجمات التي شنها وفعلها الي عنف ضد الاشخاص أو الممتلكات ، أو علي الاقل حدوث اذي كافيا من اجل نشر الخوف والرعب ، فاول ما يمكن ان يؤدي الى سلوك الارهاب الالكتروني : هو استخدام الامكانيات العلمية التكنولوجيا الحديثة والتقنية الالكترونية والاستغلال لوسائل الاتصالات الحديثة والشبكة المعلوماتية من أجل بث الرعب وتخويف وترويع الناس بشكل عام والحاق الضرر بهم أوالتهديد به.

---

[93] . راجع/ جمال زايد هلال أبوعين ، **الإرهاب وأحكام القانون الدولي**، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد،٢٠٠٩ ، ص٣٧ .

ومن السابق ايضاحه يتبين لنا الاختتلاف بين كلا من الارهاب التقليدي عنه الارهاب الالكتروني والرقمي .

أنواع وصور الارهاب:

نجد علي الساحة الدولية العديد من التقسيمات و الاشكال والتصنيفات المختلفة التي وردت في أشكال وأنواع الإرهاب، فهناك من قسم الإرهاب لإرهاب دولة، وإرهاب فرد أو جماعة أو منظمة، وهناك من يقسمه إلى إرهاب محلي، ودولي وإقليمي. **ومن أهم أنواع الإرهاب** ما يلي:

١. **النوع الأول :الإرهاب المحلي:** "تنحصر نتائجه داخل حدود الدولة ذاتها"، وتقوم به الجماعات الإرهابية ذات الأهداف المحددة في نطاق الدولة، ولا يكون له ارتباط خارجي بأي شكل من الأشكال، كأن ينتمي القائمون بالعمل الإرهابي وضحاياه إلى جنسية الدولة التي وقع بها العمل الإرهابي، وأن وأن يتم التخطيط والإعداد والتمويل لذلك العمل الإرهابي في نطاق السيادة القانونية والإقليمية لتلك الدولة، وألا يكون هناك أي نوع من الدعم المادي أو المعنوي من الخارج[94].

- **النوع الثاني :الإرهاب الإقليمي:** مما لاشك فيه أن الإرهاب يُعد الآن أحد حقائق العصر الذي نعيشه، بل وأن دوره على حدً قول بعض الكتاب قد أصبح يتعاظم بتقلص المجال المتاح للحروب التقليدية نتيجة للتوازن النووي، والقدرة التدميرية الهائلة للأسلحة الحربية،... هذا على المستوى الدولي باعتبار الإرهاب أحد مظاهر العنف السياسي في هذا العالم المعاصر، أما بالنسبة للنطاق الإقليمي، فقد كان الإرهاب ومنذ وقت طويل حقاً مشكلة إقليمية حادة، أدت إلى تغير الأوضاع السياسية والأمنية في كثير من أقاليم العالم المختلفة، وخير مثال على ذلك انتشار الإرهاب على النطاق الإقليمي ما نجحت فيه إسرائيل (الكيان الصهيوني) في إقامة

---

94 . راجع/ عبدالحفيظ عبدالله المالكي، **نحو مجتمع آمن فكرياً: دراسة تأصيلية واستراتيجية وطنية مقترحة لتحقيق الأمن الفكري**، الطبعة الأولى، مطابع الحميضي، الرياض(٢٠١٠م:١٦١).

دولة إسرائيل وزرعتها في المنطقة، تلك الدولة التي بنيت على جهود عصابات أجنبية باتداء من "البيتار" إلى "الهجناه" و"شتيرن" و"أرجون زفاي لئومي"، وقد خلق قيامه المشكلة الرئيسية التي تعيشها المنطقة كلها، كما قامت إسرائيل على الإرهاب، فإنها لا زالت تمارسه وتعيش في ظله[95].وكما ذكرنا في الصفحة الماضية في افعال اسرائيل منذ٢٠٢٣ حتي الان ٢٠٢٤ ونتج عن ذلك الارهاب اكثر من ٣٥ ألف شهيد من الاطفال والنساء والشيوخ ، والالاف من المرضي والذين اصابوا بالعجز الكلي أو الجزئي نتيجة هذه الحرب الغير مشروعة والغير عادلة وليس لها ادني سبب سوي الدونية وان هذا الكيان فعلا ما هو الإرهابي صهيوني .

٢. **النوع الثالث الإرهاب الدولي:** هو ذلك الإرهاب الذي تقوم به الدول من خلال مجموعة من الأعمال والسياسات الحكومية لنشر الرعب بين المواطنين لإخضاعهم لرغبات الحكومة، وفي الدول الأخرى لتحقيق الأهداف التي لا تستطيع الدولة تحقيقها بالوسائل والأساليب المشروعة. لأن إرهاب الدولة قد يكون في الداخل من خلال التعسف في استعمال السلطة، وهو ما يسمى بالإرهاب القمعي أو الإرهاب القهري، وقد يكون على المستوى الخارجي ويمارسه بصورة مباشرة كالعمليات التي تنفذه وحداتها العسكرية ضد المدنيين في دولة أخرى ويسمى بالإرهاب العسكري، وقد يكون بصورة غير مباشرة من خلال دعم الجماعات الإرهابية في بعض الدول، وإمدادها بالسلاح والأموال لتمويل عملياتها، وقد تقوم بتدريب أفراد هذه الجماعات في معسكرات تدريب خاصة، ثم يتم تصديرهم إلى الخارج، أو تأمين المأوى لهم بعد عملياتهم[96].

– [95] . راجع/ شوكت محمد عليان ٢٠٠٨ **الإرهاب المفروض والمرفوض حقيقته – أسبابه – علاجه،** دار العليان للنشر والتوزيع، عمان ١٦٣.

[96] . راجع/ المطلق، (المرجع السابق) ١٤٣١هـ، ٢١٢-٢١٣. هناك دائماً اتجاهان بخصوص تفسير ظاهرة الإرهاب الدولي وهما:

٣. **النوع الرابع إرهاب الأفراد أو الجماعات أو المنظمات الخاصة:** ومن أبرز أشكال هذا النوع إرهاب الشركات والمشروعات، والذي يحدث من جانب جماعات الإجرام المنظم التي تزاول تجارة إجرامية في السلع والخدمات غير المشروعة، فقد تمارس هذه الجماعات أعمال عنف وترهيب حيال المنافسين في مجال الأعمال لإرعابهم، والهيمنة على السوق كما أنها قد تستخدم العنف ضد السلطات الحكومية، وسلطات إنفاذ القانون التي تحاول عرقلة أنشطة هذه الجماعات، وقد يكون السبب والدافع وراء ارتكاب الأعمال الإرهابية شخصي بحت كالأعمال الإرهابية التي يقوم بها مريض نفسي تحت تأثير عامل نفسي أو الأعمال التي يقوم بها فرد أو جماعة بدافع الابتزاز والحصول على المال. (عوض، ١٩٩٩م: ٨٦-٨٧)

٤. **النوع الخامس :** التطرف الديني :

- **الاتجاه الأول:** كان ينظر إلى الإرهاب الدولي لما تسببه الجريمة من رعب عام وشامل، ومن حيث استخدام الإرهاب كوسائل من شانها إحداث خطر عام، وما ينجم عنها من أضرار عامة ليست فقط بالنسبة للمواطنين في دولة واحدة، وهي مكان وقوع الجريمة، بل بالنسبة لكل المواطنين والأجانب أيضاً.
- **الاتجاه الثاني:** فقد اقترب أكثر من تحديد مفهوم وشكل الإرهاب الدولي وذلك وفقاً لما يلحق بالمصالح الدولية من أضرار نتيجة للعمليات الإرهابية من خلال وجود عنصرين أولهما إذا كان الهدف من الإرهاب هو إثار الاضطراب في العلاقات الدولية، والثاني إذا اختلفت جنسية الفاعل أو جنسية الضحية أو مكان ارتكاب الجريمة.

انظر /شوكت محمد عليان، **المرجع السابق** ١٦٣-١٦٤.

ويعتبر التطرف الديني وعدم الوعي بأمور الدين بالشكل السليم والمواكب للتغييرات والتطورات من اخطر انواع الارهاب التي تهدد المجتمع الداخلي والخارجي علي السواء ، فلابد من الوسطية في الاديان مع الاحتفاظ بالاصول والثوابت الدينية في كافة الاديان السماوية .

فلابد من نشر التقارب والتعايش السلمي بين الناس ، ونبذ العصبية والدعوة الي الحوار،وهذا ما كان يفعله الرسول الكريم صلي الله عليه وسلم مع قومه وسائر الناس دون ادني تمييز أو تعصب لقبائله ، كما قال عليه أفضل الصلاة " لايؤمن أحدكم حتي يحب لآخيه ما يحب لنفسه" ، [٩٧]

ولابد من محاربة الافكار الهدامة الداعية الي الاخلال بالامن والسلم المجتمعي ، فيعد الأمن مطلب لبقاء البشرية والبناء والتعمير للأرض ونشر الدين بشكله السليم الوسطي الذى يرف العصبية والتشدد ،وذلك من اجل دحض الارهاب وبناء الدولة ودعم الاستزار وتعزيز قيم المواطنة .

*** ثانياً: صور الإرهاب:**

تشهد العمليات الإرهابية العديد من التطورات نتيجة لعدة عوامل أهمها امتلاك التقنيات والتكنولوجيا الحديثة، وتطور الصناعات الحيوية وكذلك العسكرية، ومن أهم صور الإرهاب ما يلي:

١. **الإرهاب الإلكتروني:** يعتمد الإرهاب الإلكتروني على استخدام إمكانيات أو مقدرات الحاسب الآلي في ترويع أو إكراه الآخرين وكل الاشكال التكنولوجية الحديثة، وعلى سبيل المثال الدخول بصورة غير مشروعة إلى نظام الكمبيوتر في وذلك للدخول علي نظام أحد المصالح الحكومية وتدميره أو معرفة

---

[٩٧] راجع : د/ محمد رزق شعير ، د/ نهي كمال سليم ، أثر الخطاب الديني في التوعية الفكرية ، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية – العدد ١٠– نوفمبر ٢٠١٩– المركز الديمقراطى العربي –المانيا – برلين ، ص٢٢ وما يليها.

وأيضا د / هناء الخبيري : الارهاب وحق المواطنة ، في بحث منشور بمركز الوعي بالقانون التابع لجامعة الدول العربية ٢٠١٩ ، ص ٧ ومايليها .

٢. بيانات العاملين بهذا الجهاز وتهديدهم وهكذا. وهذا الدخول غير الشرعي يمثل حالة مستحدثة للإرهاب الإلكتروني والتي أصبحت تهدد النظام العالمي المعاصر. [٩٨] ويُعد الإرهاب الإلكتروني نمطاً جديداً من الحروب التي لا تعتمد على استخدام الأسلحة والمتفجرات وينطوي على استخدام أو استغلال المجرمين لعدم حماية أو قابلية الأنظمة المدنية والعسكرية للمخاطر على النحو الذي يؤدي إلى التأثير على الأمن الوطني والعالمي وعمليات التفجير من علي بعد باستخدام التقنيات الحديثة ، لذلك يشهد مستقبل الإرهاب في القرن الحالي أسوء أنواع الإرهاب لاستخدامه التكنولوجيا الحديثة.

وهناك من يقوم بإطلاق الفيروسات باستخدام شبكة الإنترنت لكي يقوم بالعديد من الأعمال الإرهابية ويسبب ذلك خسائر فادحة في منظومات المعلومات والأجهزة المتصلة بها، على سبيل المثال أشارت التقارير إلى أن عدد الذين أصيبوا من جرّاء الهجوم على مواقعهم بواسطة الفيروس الذي اطلق عليه (I LOVE YOU) يقدر بأكثر من عشرين مليون مستخدم للإنترنت، وقدرت الخسائر المادية بمليارات الدولارات، وهذا الأمر لايمكن تحقيقه من خلال الوسائل التقليدية للإرهاب، وهذا الخطر المتزايد للإرهاب باستخدام التقنيات المستحدثة والذي ينبئ أن الخطر القادم فادح ، وأن الوسائل والأساليب التي يجير تطويرها للوقاية تقابلها مماثلة في أساليب التغلب على تلك الدفاعات التي قد تتهاوي أمام ضربات المحترفين الذين يوظفون هذه التقنية للإرهاب والفساد في الأرض وازهاق الارواح البريئة[٩٩].

٣. **الإرهاب البيولوجي:** تأتي الأسلحة البيولوجية ضمن اخطر أسلحة التدمير الشامل التي قد تلجأ إليها الجماعات الإرهابية، والتي يُطلق عليها "قنبلة الفقراء النووية" نظراً لسهولة التصنيع والتكلفة البسيطة لها ، حيث ان ذلك الارهاب لا يحتاج إلى تقنيات حديثة أو دراسات تقنية او متقدمة ، كما تُعد من أشد الأسلحة تأثيرا ودمرا ، وهذه الأسلحة لا تحتاج إلى

---

[٩٨] راجع : أحمد فلاح العموش، **مستقبل الإرهاب في هذا القرن**، الطبعة الأولى، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ٢٠٠٦.، ص ٨٩-٩٠ .

[٩٩] راجع / عبدالحفيظ عبدالله المالكي، المرجع السابق ، ص ٢٥٤ .

وسائل إيصال متقدمة، إذ يمكن استخدام وسائل الرش على هيئة رزاز، أو من خلال نقل المرض إلى حيوان أو حشرة يتم نشرها في الأماكن المستهدفة ، هذا بالإضافة إلى صعوبة اكتشافها، نظراً لأنها ليس لها لون او طعم أو رائحة، وتأثيرها لا يظهر إلا بعد فترة معينة ، وهنا يكون الفاعل الحقيقي قد اختفى، كذلك من الصعب التفرقة بين العامل البيولوجي المستخدمة والأوبئة الطبيعية التي قد تحدث بين الحين والآخر. ولم يعد من المستبعد استخدام الجماعات الإرهابية للأسلحة البيولوجية ضد الدول المناهضة لها بغرض إحداث أكبر خسائر ممكنة في القوى البشرية ومصادر الثروة الحيوانية والنباتية، والتأثير في معنويات الشعوب واقتصادياتها، تعتمد الجماعات الإرهابية على عدة طرق للحصول على هذه الأسلحة مثل: الاعتماد على جماعات وسيطة، أو السرقة من المنشآت العسكرية وغير العسكرية، أو بالشراء المباشر من مراكز البحوث. (١٠٠)

٤. **الإرهاب النووي:** يعد نوع من امتلاك الدول أو الافراد للمواد النووية والتهديد بها بصورة غير وشرعية وخارج المعاهدات الدولية، وهناك بعض الوقائع والحوادث التي لها صلة مباشر بالإرهاب النووي منها إعلان شرطة المواد والمعدات النووية الأمريكية ومقرها بنسلفانيا خلال مرحلة الستينيات، عن فقدها لكمية من اليورانيوم المخصب، وكانت جميع الدلائل والمؤشرات تؤكد توجه هذه الكمية المسروقة خلسة إلى الكيان الصهيوني، ولم يتفوه أحد بكلمة واحدة ويتهم الكيان الصهيوني بممارسة الإرهاب النووي، أيضاً قيام إسرائيل بضرب المفاعل النووي العراقي، وقيامها باغتيال العديد من الباحثين والعلماء العرب في مجال الطاقة النووية. وقد حدد خبراء وكالة الطاقة النووية ثلاث أخطار للإرهاب النووي تتمثل في: المواد النووية، المنشأة النووية، ومصدر الإشعاع.

٥. **الإرهاب الكيميائي:** تشمل المواد الكيميائية غازات الأعصاب والغازات الكاوية والخانقة وغازات الجدم، وغيرها من الغازات السامة، وقد تتمكن العناصر الإرهابية من الحصول على هذه الأسلحة واستخدامها بواسطة الرش، حيث يمكن نقلها بسهولة إلى الأماكن المراد

---

(١٠٠) راجع / عبدالرحمن رشدي الهواري، (٢٠٠٢م) **التعريف بالإرهاب وأشكاله**، بحث علمي مقدم في ندوة "الإرهاب والعولمة"، منشور ضمن أوراق عمل الندوة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.٦٠.

استخدامها فيها، ومن ثم تمثل نوعاً من الأسلحة الإرهابية ذات الخطوة العالية، ولكنها تقل في الدرجة عن استخدام الأنواع البيولوجية. ومن الأمثلة على ذلك أنه في الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة الأمريكية تصارع لمعرفة وفهم أسباب ارتكاب أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١م في كل من نيويورك وواشنطن؛ كانت الجمرة الخبيثة تشكل تهديد جديداً في حرب غير معلنة، حيث تسببت في الكثير من الهلع والخوف على كل المستويات. [١٠١]

[١٠١] راجع / المالكي، ٢٠١٠، المرجع السابق ، ص ٢٥٢ .

المبحث الثاني

المواطنة وأشكالها

تعتبر المواطنة فكرة اجتماعية و قانونية ساهمت في تطور المجتمع الإنساني بشكل كبير بجانب الرقي بالدولة إلى المساواة والعدل والأنصاف, وإلى الديمقراطية والشفافية , وإلى الشراكة وضمان الحقوق والواجبات . إن المواطنة ليست مجرد حقوق وواجبات مدونة , ومؤسسات وبنيات مادية فحسب وإنما تفاعل مستمر بين مكوناتها بما فيها العنصر البشري الذي يعد حجر الأساس فيها كونه هو المنطلق والوسيلة ([١٠٢])

وتاريخيا ارتبط مضمون المواطنة بحركة النضال الإنساني عبر التاريخ بهدف إقرار المشاركة بكافة أبعادها سواء بشكل جزئي أو كلي في كافة شئون الحياة الاقتصادية واتخاذ القرارات الملزمة للجماعة وتولي المناصب العامة على أساس العدالة الاجتماعية , والمساواة وسيادة القانون ([١٠٣]) , وشهدت مراحل تطورها تاريخية عديد المراحل بداية من مرحلتها الأولي واتسمت فيها بالسطحية والمحدودية , حيث كان الإنسان البدائي يرتبط بالمكان الذي عاش فيه مفضلا إياه على أي بيئة أخرى ([١٠٤]) مرورا بمرحلة بروز الدولة القومية " مرحلة الدولة اليونانية

---

[١٠٢]– رشدي بو ذكري :– المواطنة و دورها في بناء الدولة القوية " الكويت نموذجا" ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ،الجزائر، ٢٠١٣ /٢٠١٤م ، ص ٤.

[١٠٣] – علي خليفة الكواري :–مفهوم المواطنة في الدول الديمقراطية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٤م ص ١٥–١٦.وللمزيد راجع كلا من :– فارس مطر الوقيان :– المواطنة في الكويت مكوناتها السياسية والقانونية وتحدياتها الراهنة ، مركز الدراسات الإستراتيجية والمستقبلية ، جامعة الكويت , الكويت ، ٢٠٠٩ ، راجيه بوزيان :– التعليم والمواطنة :– تشخيص الواقع واستراتيجيات الإصلاح في ظل العولمة ، دراسة سوسيولوجية تحليله لعلاقة التربية ببعض المؤسسات التعليمية ، مجلة علوم إنسانية ، العدد٤٣ ، السنة السابعة ، ٢٠٠٩ م , عصام عبد الله المواطنة ، مركز ماعت لدراسات القانون الإستراتيجية ، القاهرة ٢٠١٢م, شبل بدران الغريب :– التربية والمواطنة وحقوق الإنسان ، ورقة بحثية مقدمة لمؤتمر نحو استثمار أفضل للعلوم التربوية والنفسية في ضوء تحديات العصر ، كلية التربية ، جامعة دمشق , سوريا ، ٢٠٠٩م .

[١٠٤] – علي ليه :– المجتمع المدني ، قضايا المواطنة وحقوق الإنسان ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط١ ، ٢٠٠٧م ، ص٧٣.

والرومانية القديمة " حيث تمتعت بعض شرائح المجتمع ببعض الحقوق والامتيازات ([١٠٥]) , و ومرحلة المشاركة السياسية , والتي اقترنت بظهور الثورة الفكرية والعلمية وترسيخ مفهوم الدولة القومية التي قادت صراع مع الكنيسة تارة , ومع أمراء الإقطاع تارة أخرى([١٠٦]) , وانتهاء بالمرحلة الخالية التي شهدت متغيرات وظروف معاصرة لم يسبق لها مثل في التاريخ الإنساني على الإطلاق([١٠٧]) , والتي جعلت من العالم قرية صغيرة , وبخاصة مع الطفرة الهائلة في الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات , وانتشار الشركات العابرة للقارات , ومظاهر العولمة ([١٠٨])

المواطنة كلمة مُحدثة في اللغة العربية اختارها المعربون للتعبير عن كلمة Citizenship الإنجليزية وكلمة Citoyennete الفرنسية[١٠٩]. ولم ير بعض أهل اللغة دلالة لهذا اللفظ على مفهومه الحديث، إذ أن واطن في اللغة تعنى مجرد الموافقة بمعنى وافقت مراده[١١٠] بينما رأى بعض المعاصرين إمكانية بناء دلالة مقاربة للمفهوم المعاصر بمعنى المعايشة في وطن واحد من لفظ (المواطنة) المشتقة من الفعل (واَطن) لامن الفعل (وْطن) فَواطن فلان فلانا أي عاش معه في وطن واحد[١١١].

- **يمكن تعريف المواطنة ايضا :** بأنها:"الرابطة القانونية التي تربط المواطن بالدولة فيتمتع بمقتضاها بالحقوق ويلتزم بالواجبات تجاه دولته التي يحمل جنسيتها، فيدين لها بالولاء،

---

[١٠٥] – سعيد بن علي الشهراني :– محاضرات عن الأمة –الوطن ومقوماته ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ،٢٠٠٨ ،ص ٤.

.

[١٠٧] راجع / هانم أحمد محمودسالم ، مفهوم المواطنة ومقومات تحققها ، بحث مقدم لمجلة حقوق بنها المؤتمر السنوى لعام ٢٠١٨ ، ،ص ٦، ومايليها

[١٠٨] –نقلا من / علي ليه :– المجتمع المدني ، قضايا المواطنة وحقوق الإنسان ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط١ ، ٢٠٠٧م ، ص٧٣ ، ص ٢٩.

([١٠٩]) الدكتور/ هيثم مناع – المواطنة في التاريخ العربي والإسلامي – مركز القاهرة لحقوق الإنسان – القاهرة – ١٩٩٧ – صفحة ٥.

([١١٠]) الدكتور/ عبد الرحمن الزنيدى – فلسفة المواطنة – صيد الفوائد – الرياض – الطبعة الأولى – ١٩٩٩ – صفحة ٥.

([١١١]) محمد العدناني – معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة – مكتبة لبنان – بيروت – الطبعة الثانية ١٩٨٩ – صفحة ٧٢٥

([١١١]) William - The Blackwell Dictionary of Twentieth - century social, outhwaite,Thought - Blackwell - Cambridge - 1994 - page 74.

وذلك على أساس من المساواة مع أبناء وطنه، بدون تمييز فيما بينهم بسبب جنس أولغة أودين أو أصل.، مع المحافظة على هويتها من كل تغريب" ويتضمن هذا التعريف كل أبعاد المواطنة من بعد قانوني متمثل في الجنسية وبعد سياسي واقتصادي متمثل في تلك الحقوق والواجبات التي تقع على المواطن والدولة، وبعد اجتماعي يشمل الانتماء والولاء للوطن وبعد ثقافي يمثل المحافظة على هوية الدولة. تضمن حقوق الإنسان في المجتمع والوطن والدولة وتظهر المواطنة بوضوح في ([١١٢]):-

أ- انتماء الفرد إلى وطن معين

ب- تمتع الفرد بحقوق المواطن

ت-أداء الفرد لواجبات المواطنة

ث-المشاركة الفعلية في الشأن العام للوطن

ج-تدبير الخلافات بالحوار وتقدير الآخر واحترامه مهما كان انتماؤه العرقي أو الديني أو السياسي أو الثقافي

ح- الممارسة الفعلية للحقوق والواجبات

- تمكن المواطن من تدبير الشأن العام من خلال النظام الانتخابي ناخبا ومنتخبا للمؤسسات المنتخبة التي تعبر عن دولة القانون والمؤسسات من خلال العضوية في منظمات وهيئات المجتمع المدني.
- تعزز المواطنة نبذ العنف والتمييز بكل أشكاله ، والاهتمام بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ([١١٣])

وركزت معظم دساتير الدول الحديثة على تحديد حقوق المواطنة، وسعت تلك الدول نحو إدراج مبدأ المواطنة وبيان أبعاده بدساتيرها، ويكاد لاتوجد دولة من دول العالم لها دستور إلا ويحرص على

---

[١١٢] – أبو بكر علي محمد أمين :- العدالة مفهومها ومتطلباتها ، دار الزمان ، دمشق ، سوريا ، ٢٠١٠م ، ص ٥٣.

[١١٣] – د. بسام محمد أبو حشيش :- دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة ، مجلة جامعة الأقصى(سلسلة العلوم الإنسانية) ، المجلد الرابع عشر ، العدد الأول ، يناير ٢٠١٠م ، ص ٢٦٢.

تنظيم حقوق المواطنة ووضع ضمانات وآليات من شأنها حفظ كيان الدولة وحريات المواطنين، ولكون المبدأ ذاته يمثل عقد اجتماعي بين الدولة وشعبها وكذلك بين المواطنين فيما بينهم، فحرصت بعض دساتير تلك الدول على تضمين نصوصها على وجود المبدأ ذاته، فعلى سبيل المثال ذكر في الدستور المصري لعام ١٩٧١وفقا للتعديلات التي أجريت في عام ٢٠٠٧[١١٤] ثم بدستور عام ٢٠١٢[١١٥] وأخيرا بالدستور المعدل لعام ٢٠١٤[١١٦] وكذلك نظام الحكم في المملكة العربية السعودية في العديد من المواد مثل المادة (٢٧) ، وكذلك المادة (٣١) والكثير من نصوص الدستور في المملكة التي تؤكد علي حق المواطنة وحقوق الانسان وكذلك رفض الارهاب بكل صوره ، وايضا الدستور الألماني الصادر في عام ١٩٤٩[١١٧] والدستور السوداني الصادر في عام ٢٠٠٥[١١٨] والدستور السويسري الصادر في عام ١٩٩٩[١١٩] والدستور العراقي الصادر في عام ٢٠٠٥[١٢٠].

ومن الدول مالم ينص دساتيرها على المبدأ ذاته، بل اقتصر على ذكر حقوق المواطنة كحقوق للمواطنين؛ ويقصد بحقوق المواطنة بوجه عام (تلك القدرات أوالمزايا التي يحظى بها المواطن طبقا لنصوص الدستور)[١٢١].

وتنتمي حقوق المواطنة Les Droits du Citoyenneté في معظمها إلى الحقوق والحريات العامة التي أقرتها معظم الدساتير والتشريعات لمن يحمل صفة المواطن وفقا للأحكام المنظمة لها، وتوصف الحقوق والحريات بأنها عامة Liberte's publiquesإذا كانت تلقى على عاتق الدولة واجبات يتعين عليها القيام بها، وواجبات الدولة تجاه الحريات العامة قد تكون واجبات سلبية كأن يقف دورها عند عدم المساس بالحريات، وقد تكون للدولة واجباتها الايجابية كدورها في خلق فرص عمل أوالعناية بصحة المواطنين، إلى غير ذلك من حقوق للمواطنين.

---

(١١٤) المادة ١ من دستور ١٩٧١المعدل في ٢٠٠٧/٣/٢٦

(١١٥) المادة ٦ من دستور ٢٠١٢الصادر في ١٥/ ٢٠١٢/١٢

(١١٦) المادة السادسة من دستور ٢٠١٤(المعدل لدستور ٢٠١٢) بتاريخ ٢٠١٤/١/١٨

(١١٧) المادة ٣٣ من الدستور الألماني الصادر في ١٩٤٩/٥/٢٣

(١١٨) المادة ٧ من الدستور السوداني الصادر في ٢٠٠٥/٧/٦

(١١٩) المادتان ٣٧، ٣٨ من الدستور السويسري الصادر في ١٩٩٩/٤/١٨

(١٢٠) المادة ٢/١٨من الدستور العراقي الصادر في ١٥/١٠/ ٢٠٠٥

(121) Blackburn. Robert - Rights of Citizenship - Mansell - London - 1994 - Page3
الدكتورة/ إحسان سعيد عبد المجيد – المرأة وحقوق المواطنة – المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية – القاهرة – ٢٠٠٩ – صفحة ٥

يلزم لممارسة المواطنة على أرض الواقع عبر إطارها السياسي والقانوني والاجتماعي، إقرار مبادئ والتزام مؤسسات وتوظيف أدوات وآليات، فتضمن تحقيقها على الوجه الأكمل؛ وبترسيخ المبدأ لدى المواطنين وينهض المجتمع وينعكس بالتالي على الوطن ككل.

وتقوم الدولة من خلال مؤسساتها بالدور الأساسي؛ لإرساء المواطنة بين المواطنين، إلا أنه قبل دور المؤسسات تقوم الأسرة بدور جوهري في تعليم الطفل منذ الصغر بالقيم الاجتماعية، وتسهم كأول مؤسسة اجتماعية عايشها الإنسان، ويتربى في أحضانها، فتقوم بغرس القيم الاجتماعية والسياسية، فهي عبارة عن مجتمع صغير يهدف إلى نمو اجتماعي؛ وغايته تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه.

لذلك وجب أن تعمل الأسرة على إرضاء حاجات الطفل بالقدر المستطاع، لتجنبه الصراع الذي ينشأ نتيجة التعارض بينه وبين المجتمع؛ عن طريق تلقينه واجباته نحو الآخرين، مع مراعاة القيم والتقاليد والأعراف السائدة بالمجتمع، والتي يكتسبها الطفل في كنف أسرته، فينشأ مدركا لأبعاد مجتمعه، ويكون مؤهلا للانخراط في الحياة العامة، مهتما بتنمية وطنه والمحافظة عليه، يدين له بالولاء ويضحي بحياته إذا اقتضى الأمر لذلك في سبيل تقدمه ورفعة شأنه بين الأمم، والذي يؤهله لذلك بعد دور الأسرة هو وجود مؤسسات على قدر من المسئولية؛ تقوم ببناء هذه الشخصية الوطنية، سواء كانت مؤسسات رسمية تتبع الدولة، أوأخرى تابعة للمجتمع المدني، حيث يقع عليهما الدور المباشر فيما يتعلق بالتربية والتنشئة على مبدأ المواطنة، وذلك على عبر جهات عديدة، تقوم بدورها في تشكيل ثقافة المواطنة، وتكوين وعي المواطن بنفسه وبالآخرين ممن حوله وفي مقدمة تلك الجهات والمؤسسات، المؤسسة التعليمية على اختلاف مراحلها، والمؤسسة الإعلامية بمختلف وسائلها من صحف ودور نشر وقنوات تلفزيونية ومحطات إذاعية ومواقع الكترونية، والمؤسسة الرياضية من أندية واتحادات رياضية، والمؤسسة الشبابية من مجلس قومي للشباب ومراكز شباب بما تضمه من أنشطة رياضية واجتماعية وثقافية متنوعة.

والمؤسسات التشريعية والبحثية والتي تقوم بدارسة استراتيجيات متنوعة لوضع خطة لمستقبل الدولة وإجراء الإحصائيات وجمع البيانات وقياس الرأي العام، والمؤسسة الثقافية من هيئة للكتاب ودار للكتب وقصور للثقافة ومجلس أعلى للثقافة للقيام بالأنشطة الثقافية المختلفة من ندوات

ومؤتمرات ومسابقات وإصدار لكافة أنواع الكتب والدوريات، إلي غير ذلك من مؤسسات. يأتي في مقدمة تلك المؤسسات المؤسسة التعليمية والمؤسسة الدينية إلى جانب مؤسسات المجتمع المدني .

(١)اشكال وصور المواطنة :-

أولا : المواطنة المدنية :-

وهي الاعتراف المتبادل فيما بينهم الذي يسمح بانسجام كبير في المجتمع ، كما يتعلق بمراعاة أخلاق المصلحة العامة التي تتطلب مشاركة جميع طبقات المجتمع ، يمكن تصور هذه المشاركة من منظور مستويات عدة محلية ووطنية وحتى العالمية منها تضمن العدالة والمساواة في الحقوق والواجبات والكرامة تجمع بين جماعة من المواطنين تترجم من خلال سلوكيات عامة يحترمون في ضوئها بعضهم البعض ([١٢٢]) ، وهذا البعد لا يتحقق إلا بواسطة المعايير وقيم الديمقراطية أو المدنية.

ثانيا المواطنة السياسية :-

تتمثل المواطنة السياسية في المشاركة السياسية ، وحق المساهمة في الإدارة العامة في إطار قانون يسمح للفرد التمتع بحقوق بقابلها أداء مجموعة من الواجبات ، وهذه الامتيازات من بينها حق التصويت وحق الترشح للوظائف الانتخابية ، حق الخدمة في الجهاز الإداري في الدولة([١٢٣])، وحرية الرأي والاعتقاد ([١٢٤])

ثالثا المواطنة الاجتماعية :-

بعد الاعتراف بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية في دائرة علم العمل عام ١٩٤٥م ، ومن ضمنها الحق في العمل ، حق المطالبة بنظام الضمان الاجتماعي ، وإنشاء مؤسسات نقابية ، ولهذا

---

[١٢٢] – سيد محمد ولديب :- الدولة وإشكالية المواطنة ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، عمان , ٢٠١٠ م ، ص ٥٠.

[١٢٣] – إيريك كيسلاسي :- الديمقراطية والمساواة ، ترجمة جهيدة لاوند ، ط١ ، معهد الدراسات الإستراتيجية ، بغداد ، ٢٠٠٦م ،ص٣٨.

[١٢٤] – نسرين عبد الحميد نبيه:- مبدأ المواطنة ، مبدأ المواطنة ، مركز الإسكندرية للكتاب ، ٢٠٠٨م ، مصر ,٢٠٠٨م ، ص ١٤٢.

تمثل القضايا الاجتماعية بعداً أساسيا للمواطنة ، فالمساواة المدنية تمثل شرطا ضروريا للانتقال إلى المساواة السياسية ، وهذه الأخيرة كانت ضرورية للانتقال إلى المساواة السياسية ، وهذه الأخيرة كانت ضرورية للانتقال إلى المساواة الاجتماعية ، وهكذا فإن هذه الحريات المكتسبة تعزز كلا منها الأخرى ، فالمساواة السياسية تقوي المساواة المدنية ، وتحميها من التجاوزات المحتملة والمساواة الاجتماعية تثري مضمون المساواة السياسية ([١٢٥])

رابعا المواطنة الاقتصادية :-

لا تنحصر المواطنة فقط في الدائرة السياسية وممارسة الحقوق المدنية ، فهي تحتضن كافة مظاهر الحياة في المجتمع وخصوصا علاقات العمل التي أخذت أهمية متزايدة مع تطور التجارة ، ومن الضروري في هذا الشأن تجنب التأثيرات السلبية للسياسة الاقتصادية على ممارسة المواطنة ، فقد تتسبب سياسة خفض الاستهلاك العام التي تمارس ضغوط على نفقات الحماية الاجتماعية ([١٢٦]) المخصصة للخدمات العامة في إضعاف التضامن الاجتماعي ، وتقويض الوظائف الاجتماعية ، وتزايد نسب اللامساواة كما هو الحال في الدول ذات التوجه الليبرالي الرأسمالي ، ويعتبر الحق في العمل من أبرز حقوق المواطنة الاقتصادية هدف ذو قيمة دستورية ، فعلى كل مواطن وأجب العمل ، وله حق الحصول على العمل ، وتضمن الدولة الاستفادة المتساوية في التكوين المهني ، كما تضمن حق ممثليه في التحديد الاجاماعي لظروف العمل وتسيير المؤسسات ([١٢٧])

المواطنة الرقمية Digital Citizenship :

المواطن **الرقمي** **Digital** citizen **هو** الشخص الذي يستخدم تكنولوجيا المعلومات من أجل الانخراط بفعالية ومشاركة في المجتمع **الرقمي** وشؤونه الاجتماعية والسياسية والدينية مع رفض التسلط، ويعرف المواطنيين الرقميين بانهم : " اولئك الذين يستخدمون الانترنت بانتظام وفاعلية " ، واستخدامهم كذلك لمعظم وسائل التكنولوجيا الحديثة .

وكذلك يعتبر المواطن الرقمي مسئولا عن محو الأمية الرقمية ، واداب السلامة والسلوك عبر الانترنت ، والاعتراف بالمعلومات الخاصة مقابل المعلومات العامة .

---

[125] - Gould , C. , Rethinking Democracy , Cambridge University Press, 1988, p.12.

[١٢٦] - Foweraker and Landers :-Individual rights and social movements : a comparative and statistical inquiry , British journal of political science , Vol. 29 , 1999, 291.

.

ومن هذه الثورة الهائلة للتكنولوجيا الحديثة والمعلومات الكثيرة من الشبكات العالمية التي نعيشها تحمل معها الكثير من الايجابيات والسلبيات للفرد والمجتمع ككل ، ويلزم علي الفرد تجاه دولته ووطنه ان نتعاون لتوظيف التقنية الحديثة في الطرق الصحيحة وفقا لقواعد أخلاقية سليمة ، مع مراعاة الضوابط الدينية والقانونية ، والتي بالطبع ستحاول من الحد من سلبيات التكنولوجيا علي المجتمع وسلوكياته واخلاقه الراسخة واستخدام الوسائل الحديثة بوعي حتي لاتقع الشعوب والأمم في اطماع الدول المعادية للاوطان .

٢//. قيم المواطنة :-

تهدف المواطنة إلى تحقيق انتماء المواطن وولائه لموطنه وتفاعله إيجابيا مع مواطنيه بفعل القدرة على المشاركة المجتمعية وشعور الفرد بالإنصاف وارتفاع روح الوطنية لديه ودفاعه عن وطنه وقيمه , وتتعدد قيم المواطنة للعديد من القيم المحورية سنتناولها على النحو التالي :-

أولا المساواة :- EQUALITY

تعد المساواة من أهم القيم الأساسية التي أكدتها جميع الأديان السماوية ، وحرصت على النص عليها جميع المواثيق الدولية المقررة لحقوق الإنسان ، والدساتير الوضعية الرامية إلى الديمقراطية فهذه القيمة تمثل جوهر الديمقراطية الصحيحة ، وتتعدد مجالات المساواة كالتالي:-

(أ)- المساواة أمام القانون -: ([١٢٨]) فلابد أن يتساوى الجميع أمام القانون وألا يتم استثناء أي شخص أمام القانون فالجميع سواسية لأفرق بينهم بسبب الجنس أو العرق أو الدين أو الايدولوجيا أو لأي سبب آخر.

(ب)- المساواة أمام المرافق العامة ([١٢٩]) حيث أن كل مرفق وجد لإشباع الحاجات العامة للجميع ، بما فيها الأمن ، الصحة ، التعليم ، الكهرباء ، والمياه ..... إلخ .

(ج)- المساواة أمام المنافع الاجتماعية والتمتع بالحقوق وعدم التفاوت فيها فللمواطن حقوق محفوظة له وعليه واجبات يدفعها للدولة تعود عليه في خدمات يتمتع بها.

---

[١٢٨] – موسى مصطفى شحادة :- مبدأ المساواة أمام المرافق العامة ، مجلة الفكر الشرطي ، شرطة الشارقة ، المجلد ٩ العدد ٢ ، ٢٠٠٠م ، ص ٢٤.

[١٢٩] – محمد فاروق النبهان :- نظام الحكم في الإسلام ، مؤسسة الرسالة , بيروت , ١٩٨٨م , ص ٢٣.

(د)- المساواة في تولي الوظائف العامة([١٣٠]) فكل مواطن يستطيع تولي أي وظيفية حسب مؤهلاته وقدراته بناء على معايير محددة ومحايدة , ألا تكون هناك وظائف معينة حكراً على أشخاص معينين.

وللأمانة فإن الواقع العملي يقول أن تنفيذ مبدأ المساواة يتفاوت نسب تطبيقه من بلد لآخر ، إلا أنه يظل على عاتق الدولة تحقيق متطلباته وشروط تطبيقه عمليا([١٣١])

ثانيا العدل JUSTICE:-

تعد قيمة العدل من أسمى القيم التي دعت اليها جميع الأديان ، وترتبط هذه القيمة ارتباطا وثيقا بالمساواة , فكلما اتسع تطبيق هذه القيمة عم الخير والأمن والاستقرار , وكلما انتشرت العدالة الاجتماعية كلما زاد انتماء الناس لوطنهم واخلصوا وتفانوا في سبيل رقيه ورفعته ، والتضحية من أجله بكل غالي ونفيس ، ويجب على الدولة الرشيدة تطبيق العدالة في جميع المجالات وكافة الخدمات ([١٣٢])

ثالثا الالتزام ":- COMMITMENT

وهو يعني التزام جميع أطراف المواطنة (مواطن – دولة – مجتمع) بالمسؤوليات الملقاة على عاتقه حسب دور كل منهم ، من أجل تحقيق أهداف الجميع تحت مظلة مصلحة الوطن([١٣٣]) ، ولهذه القيمة العديد من الجوانب كالتالي :-

---

[١٣٠] – موسي مصطفى شحادة ، المرجع السابق , ص ٢٤٠-٢٤٣.

[١٣١] – منى مكرم عبيد :- المواطنة " مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة ، المركز الدولي للدراسات المستقبلية ، العدد ١٥ ، ٢٠٠٦م ، ص ١٦.

[١٣٢] – علي لية :- المرجع السابق ، ص ٩١.

[١٣٣] – محمد احمد درويش :- العولمة والمواطنة " الانتماء الوطني " ، مكتبة عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٩م ، ص ٢٨٩.

- التزام المواطن بالأنظمة والقوانين واحترام حريات الآخرين ، والوفاء بما عليه من واجبات إزاء المجتمع والدولة ، ويعد ذلك بمثابة عقد اجتماعي بين المواطن والدولة لتحقيق المصلحة الخاصة في إطار المصلحة العامة([١٣٤]).
- الالتزام بالصالح العام والحفاظ على البيئة ومراعاة السلوك القويم ، ومقتضيات النظام العام والآداب في الداخل والخارج والإسهام في بناء وتنمية الوطن والدفاع عنه.
- التمثيل الجيد للدولة والمجتمع والحفاظ على سمعته في الداخل والخارج , هذا بجانب الصور الأخرى للالتزام كتشجيع المنتج المحلى ، وحسن التصرف في الأزمات الاقتصادية وحالات الطوارئ وغيرها من صور الالتزام الأخرى.

التزام من الدولة تجاه المواطن وأهم صوره :-

- تأمين الجبهة الداخلية والخارجية في إطار المفهوم الشامل للأمن([١٣٥])
- إشباع الحاجات الأساسية للمواطن ، وتأمين الخدمات العامة والاجتماعية ، وكافة سبل الحياة الكريمة.
- حماية المواطن من الاستغلال والنصب والاحتيال ، وكافة صور الابتزاز أو الاحتكار والغش بكافة أنواعه.
- تأمين الحريات بكافة صنوفها للمواطن (العمل – السكن – التملك – الرأي – وغيرها من الحريات) ([١٣٦])
- اعتماد مبدأ تكافؤ الفرص في جميع أنشطة الدولة ([١٣٧])

رابعا التوازن :- BALANCE

---

١٣٤ – علي بن حسين موسى :- العقيدة الإسلامية وعلاقتها بالوطنية وحقوق المواطن ، مجلة البحوث الأمنية ، كلية الملك فهد الأمنية ، العدد ٣١ ، ١٤٢٦ه ، ص ٤٢.

[١٣٥] – عبد الرحمن الزيدي :- العولمة العربية والصحوة الإسلامية ، دار اشبيليا ، الرياض ، ٢٠٠٠ ، ص ١٨.

[١٣٦] – سلمان عبد الرحمن الحقيل :- الوطنية ومتطلباتها في ضوء تعاليم الإسلام ، مطابع التقنية للادفنتست ، الرياض ، ١٤١٧ ه ص ١٥٣.

[١٣٧] – منى مكرم عبيد ، المرجع السابق ،ص١٧.

هو التوازن الذي يحقق المصلحة الخاصة في ظل تحقيق المصلحة العامة وعدم معارضتها بصورة مباشرة أو غير مباشرة مع التوازن بين الحرية والمسؤولية ، وبين الحرية والأمن ، وبين الحقوق والواجبات ، وبين الريف والحضر، وبين الفرد والمجموع ، والجانب الاقتصادي والسياسي([١٣٨]).

خامسا الولاء والانتماء:- LOYALTY&AFFILIATION

تكمن قيمة الأفراد والمجتمعات ومكانة الأمم وحضارتها في مقدار ولائها وانتمائها لأصولها وثوابتها الراسخة ، وأصبح لمفهوم الولاء أهمية كبرى لعلاقته بتطور المجتمع , ومن اجل ذلك فإن الولاء والانتماء يعدان الأساس والركيزة التي تبنى عليها الأوطان وتستمد تقدمها وبقائها منه.

ويعبر الانتماء عن رابطة معنوية بين الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه ، فيجب أن يكون الوطن يعيش فينا قبل أن تعيش فيه ، فالإنسان بدون وطن ينتمي إليه تائه ، ووطن بدون إنسان لا قيمة له ويعد قفرا مهجورا ،([١٣٩]) فالانتماء ضرورية جوهرية في حياة الإنسان ، ويعزز من قيمة الوطن عندما يتعمق في نفوس مواطنيه ، لذا فإن الانتماء والولاء من القيم المهمة للمواطنة ومن الاحتياجات المهمة للوطن فبدونهما تنحصر اهتمامات الفرد في ذاته ويصبح في حالة خمول عن أداء أي فعل إيجابي وانعكاسات ذلك الأمر السلبية.

---

[١٣٨] – عبد الودود مكروم :- الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة ، مجلة مستقبل التربية العربية ، المركز العربي للتعليم والتنمية ، مجلد ١٠ ، العدد٣٣ ، ٢٠٠٤م ، ص ٦٨

[١٣٩] – **محمد محفوظ وآخرون** – المواطنة والوحدة الوطنية في المملكة العربية السعودية ، مؤسسة الانتشار العربي ، بيروت ، ٢٠٠٨م ، ص ١٥٦. ، ويرى البعض أن الفارق بين الولاء والانتماء يرجع إلى أن الولاء يعبر عن علاقة بين طرفين قد لا يجمعهما صلة دم أو لغة أو دين فهي متغيرة بتغير أحد الطرفين أو بتغيير الظروف , أما الانتماء فعكس ذلك تماما لأنها علاقة فطرية لا ينفك عراها ليست اختيارية فهي دائمة حتى بعد الممات راجع عبد الرحمن شرف محمد :- الولاء الوطني والمؤسسي ، معهد التدريب ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ط١، ٢٠٠٨م ، ص ٢٠.

المبحث الثالث

آليات مكافحة الارهاب لتعزيز حق المواطنة

تعتبر المواطنة وعمليات الارهاب هما وجهان مختلفان عن بعضهما البعض ، لكن تعد العلاقة بينهما علاقة عكسية أي كلما زادت المواطنة والاحساس بالوطن انه هو الحامي للإنسان والمتكفل به والمحتضن له كلما كان سد قوي ومنيع لاى عمل ارهابي قد يصيب الدولة ،كلما قلت من ثم النكبات الارهابية والعكس صحيح تماما ، فلابد حينما نقوم بمكافحة الارهاب لابد أيضا من ان ندعم ونوثق قيم المواطنة والتوطين للإنسان الداخلي .

ونعرض الان بعض الجهود التي بُذلت اقليميا أو دولياً لمكافحة التطرف والعمليات الارهابية :

الجهود المبذولة من مجلس وزراء العدل العرب في مكافحة الإرهاب:

" 1997 جاء مجلس وزراء الداخلية العرب لمواجهة الارهاب "الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب" والتي تهدف إلى وضع سياسات وطنية ملائمة، وتعزيز التعاون المشترك على الصعيدين العربي والدولي بما يضمن تحديث التشريعات، وتطوير أساليب عمل أجهزة الأمن، ودعم مراكز البحوث والدراسات وحثها على تحليل ظاهرة الإرهاب، مع تشجيع تبادل المعلومات و الخبراء ، وتقديم المساعدة في مجال إجراءات البحث والتحري والقبض على الأشخاص الهاربين المتهمين أو المحكوم عليهم في جرائم الإرهاب. وفي هذا السياق، تدعو "الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب" الدول الأعضاء إلى "تشديد إجراءات المراقبة وتأمين الحدود والمطارات والموانئ والمنافذ لمنع تسلل الإرهابيين داخل حدود الدول ، أو تهريب الذخائرو الأسلحة والمتفجرات" وإلى "توفير حماية فعالة لمصادر المعلومات وشهود الجرائم الإرهابية" وكذا "للعاملين في ميدان العدالة الجنائية". كما تحث الاستراتيجية على "توفير احتياجات جهاز الأمن من المعدات والتقنيات الحديثة" وإلى "متابعة التطور العلمي لتوظيف التقنيات الحديثة في العمل الأمني".

وكثمرة لأهداف "الاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب"، اعتمد كذلك مجلسا وزراء العدل والداخلية العرب عام 1998 في اجتماع مشترك "الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب" التي وضعت تعريفا محددا للإرهاب وللجريمة الإرهابية، وسنت أسس التعاون العربي لمكافحة الإرهاب في المجالين الأمني والقضائي، وآليات تنفيذ هذا التعاون. ومما تضمنته الاتفاقية من تدابير لمنع الإرهاب دعوة الدول المتعاقدة إلى "إنشاء قاعدة بيانات لجمع وتحليل المعلومات الخاصة بالعناصر والجماعات والحركات والتنظيمات الإرهابية، والتجارب الناجحة في مواجهتها، وتحديث هذه المعلومات وتزويد الأجهزة المختصة في الدول المتعاقدة بها، وذلك في حدود ما تسمح به القوانين والإجراءات الداخلية لكل دولة"، إضافة إلى "إقامة تعاون فعال بين الأجهزة المعنية وبين المواطنين لمواجهة الإرهاب، بما في ذلك

إيجاد ضمانات وحوافز مناسبة للتشجيع على الإبلاغ عن الأعمال الإرهابية وتقديم المعلومات التي تساعد في الكشف عنها والتعاون في القبض على مرتكبيها". كذلك، تتعهد الدول المتعاقدة بتعزيز تبادل المعلومات حول "وسائل الاتصال والدعاية التي تستخدمها الجماعات الإرهابية وأسلوب عملها وتنقلات قياداتها وعناصرها ووثائق السفر التي تستعملها". وفي مجال التحريات، تتعهد كل من الدول المصدقة على الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب "بتعزيز التعاون فيما بينها وتقديم المساعدة في مجال إجراءات التحري والقبض على الهاربين من المتهمين أو المحكوم عليهم بجرائم إرهابية وفقا لقوانين وأنظمة كل دولة".

وقد بدأ العمل ابتداء من عام 2001 بالآلية التنفيذية للاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب التي تتضمن مجموعة من الإجراءات في المجالين القضائي والأمني تم إعدادها من قبل لجنة وزارية مشتركة من أعضاء المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العدل العرب وخمسة أعضاء من مجلس وزراء الداخلية العرب برئاسة فقيد الأمن العربي سمو الأمير نايف بن عبد العزيز آل سعود.

وتعززت الترسانة القانونية العربية ذات الصلة بالجريمة ومكافحة الإرهاب باعتماد "القانون العربي النموذجي لمكافحة الإرهاب" عام 2002 كخطوة لدعم جهود الدول العربية في سن قوانينها الوطنية وبناء قدراتها في هذا المجال، و"قانون الإمارات العربي الاسترشادي لمكافحة جرائم تقنية المعلومات وما في حكمها" لعام 2004، و"القانون العربي الاسترشادي للتعاون القضائي الدولي في المسائل الجنائية" لعام 2006.

وفي مجال الاتفاقيات، اعتمد مجلسا وزراء العدل والداخلية العرب في اجتماع مشترك عام 2010 "الاتفاقية العربية لمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب" و"الاتفاقية العربية لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود الوطنية" و"الاتفاقية العربية لمكافحة جرائم تقنية المعلومات"، وهي اتفاقيات لا تزال التصديقات عليها سارية لكي تدخل حيز النفاذ.

وفي إطار تعزيز التدابير الوقائية، اعتمد مجلس وزراء الداخلية العرب في دورة مارس 2013 "الاستراتيجية العربية للأمن الفكري"، بدعم من مجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري ومن مجلس وزراء العدل العرب، كمسعى لدعم جهود الدول العربية في رسم خطط وبرامج الأمن الفكري، بالتنسيق بين المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني، وبما ينسجم مع مضامين قرار مجلس الأمن (2005) لمواجهة التطرف والرد الإيجابي على أفكار المتطرفين.

وكذلك يجب التنويه علي **دورا هاما جدا وملحوظا للمكلة العربية السعودية في مكافحة جرائم الارهاب وتمويله حينما اصدر المشرع السعودي القانون بالمرسوم الملكي رقم (٢١ م) بتاريخ ١٤٣٩/٢/١٢** هجريا ، بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ٩٢ بتاريخ ١٤٣٩/٢/١١ .

جهود الامم المتحدة لمكافحة الارهاب([١٤٠]) :

اعتمدت الدول الأعضاء في ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٦ استراتيجية الأمم المتحدة العالمية لمكافحة الإرهاب .- وهي على شكل قرار وخطة عمل مرفقة به - صك عالمي فريد سيحسن الجهود الوطنية

[١٤٠] – https://www.un.org/counterterrorism/ctitf/ar/un-global-counter-terrorism-strategy

والإقليمية والدولية الرامية إلى مكافحة الإرهاب. وهذه هي المرة الأولى التي اتفقت فيها الدول الأعضاء جميعها على نهج استراتيجي موحد لمكافحة الإرهاب، ليس فحسب بتوجيه رسالة واضحة مفادها أن الإرهاب غير مقبول بجميع أشكاله ومظاهره بل أيضاً بالعزم على اتخاذ خطوات عملية فردياً وجماعياً لمنعه ومكافحته. وتلك الخطوات العملية تشمل طائفة واسعة من التدابير التي تتراوح من تعزيز قدرة الدول على مكافحة التهديدات الإرهابية إلى تحسين تنسيق أنشطة منظومة الأمم المتحدة في مجال مكافحة الإرهاب. واعتماد الاستراتيجية يفي بالالتزام الذي قطعه قادة العالم في مؤتمر القمة الذي عقد في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥ ويستفيد من كثير من العناصر التي اقترحها الامين العام في تقريره الصادر في ٢ أيار/مايو ٢٠٠٦ بعنوان معا ضد الارهاب "

وعُقد المؤتمر الرفيع المستوى لرؤساء أجهزة مكافحة الإرهاب[١٤١] في الدول الأعضاء ٢٨-٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٨.

[١٤١] – https://www.un.org/ar/counterterrorism/hlc/index.shtml

الخاتمة

وفى الختام نجد ان البحث هو بداية للبحث وليس نهايته حيث الارهاب هو عنف قائم ومستمر خاصة بتطور الوسائل التكنولوجيا الحديثة ، وخاصة عند اهدار أو التقليل من مبدأ المواطنة ، حيث ان العلاقة عكسية بين الاثنين ، فكلما زادت المواطنة والتعريف بها فعلا ومعني قل أمامه أي فعل ارهابي بل وتتلاشي من افراد الدولة ذاتهم فـاستفحال ظاهرة الإرهاب خاصة في السنوات الأخيرة وزيادة العمليات التدميرية ادت الي مخاطر حقيقية على سلامة المجتمع ووحدة نسيجه، وشكل تهديدا فعليا للسلم الاجتماعي والوئام المدني، الأمر الذي يستدعي أن تقوم المؤسسات القضائية وماشابهها بدور فاعل في منظومة مكافحة الإرهاب ولا ادل عن صور الارهاب للعالم اجمع هو ما تقوم به اسرائيل " الصهيونية " ضد الاشقاء العرب " دولة فلسطين " منذ ٢٠٢٣/١٠/٧ وحتي الان ٢٠٢٤/٥ والذي راح ضحية هذا الاستعمار والارهاب اكثر من ٣٦ ألف شهيد من اطفال ونساء وشيوخ في صمت ساد مجلس الامن والامم المتحدة ولكن لم يصمت العالم ضد هذه الابادة التي تتم وكل شعوب العالم تقريبا خرجت بالاعتصام والتنديد لما يفعله الصهاينة من حرب وابادة جماعية للشعب الفلسطني بمدينة غزة تحديدا ٠

التوصيات

- تشجيع الدراسات والبحوث الخاصة بتدعيم قيم المواطنة في المجتمع سواء بداخل الجهاز الأمني ، أو للمختصين من خارجه ومراكز البحوث ، والاستفادة من هذه الدراسات.

- إنشاء وإدارة موقع رسمي باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتواصل الاجتماعي لتعزيز مفاهيم المواطنة ذو مرجعية وطنية ، للتواصل مع مستخدمي الشبكة العنكبوتية ، وحث الاشخاص ولاسيما من الصغر علي اهمية الوطن وتفعيلها باستخدام الوسائل التكنولوجيا الحديثة .

- التواصل مع رجال الدين لتصحيح المفاهيم الخاطئة التي يقوم بنشرها المتطرفون ودعاة الفتنة ، وبيان صحيح الدين ووسطيتة والرؤية الصحيحة الشرعية لمفاهيم وقيم المواطنة ، وتقبل الآخر ونبذ الفتنة ، وقبول الآخر والتعايش السلمي ، وتجديد الخطاب الديني في قيم المواطنة وفقا للمستجدات والتطور الحادث في المجتمع ونبذ التطرف وكافة اشكال الارهاب" واعلانه علي كافة وسائل التكنولوجيا الحديثة .

- مساندة الشعب لمؤسسات الدولة والعمل معا علي نحو ينمو من هيكل الدولة ويرعرع التطورات لما يتفق مع سيات الدول الاخرى ومواكبة التطورات الحديثة عالميا .
- عقد الندوات والمحاضرات في الجامعات والأندية والتجمعات المختلفة للاستماع إلى رؤية الشباب حول مفاهيم وقيم الوطنية ، والاستماع إلى أرائهم ومقترحاتهم ، والشكاوي والانتقادات مع أخذها في الاعتبار والتحقيق فيها والحرص على الرد عليا لترسيخ مفاهيم العدالة والمساواة وانه لا يوجد أحد فوق القانون، وانه لن يتم التهاون مع منتهكي حقوق الإنسان ، أو التستر علي فساد في جو من الوضوح والصراحة ،والشفافية وايجاد حلول لكل مشكلات الشباب او اخذها عين الاعتبار حتى لا يتحول من مشروع مواطن صالح الي ارهابي فادح.
- المراجعة المستمرة من خلال قسم المراجعة والتغذية الراجعة للبرامج المنفذة وبيان الايجابيات والسلبيات ، والتحديث المستمر , وقياس النتائج المترتبة عليها على أرض الواقع.
- مساعدة الدولة الشعوب التي ينتهك حقها علي ايدي الارهاب الغاشم الذي يورث فكرة الارهاب للاجيال القادمة والذي حتما سيؤثر علي الدول جميعها بشكل من الاشكال ، ولاسيما ما نجده من اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني والتلويح بالتوسع في استخدام القوة للشعوب المجاورة .

قائمة المراجع

اولا : القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

ثانيا : الكتب العلمية :

١- إحسان سعيد عبد المجيد – المرأة وحقوق المواطنة – المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية – القاهرة – ٢٠٠٩ .

٢- محمد عوض الترتوري ، أغادير عرفات جويحان ، **علم الإرهاب الأسس الفكرية والنفسية والاجتماعية والتربوية لدراسة الإرهاب**، الطبعة الأولى، مطابع الحامد، عمان. ٢٠٠٦م.

٣- جمال زايد هلال أبوعين ، **الإرهاب وأحكام القانون الدولي**، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد،٢٠٠٩.

٤- عبدالحفيظ عبدالله المالكي، **نحو مجتمع آمن فكرياً: دراسة تأصيلية واستراتيجية وطنية مقترحة لتحقيق الأمن الفكري**، الطبعة الأولى، مطابع الحميضي، الرياض(٢٠١٠م).

٥-أحمد فلاح العموش، **مستقبل الإرهاب في هذا القرن**، الطبعة الأولى، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ٢٠٠٦.

٦-محمد محفوظ وآخرون ، المواطنة والوحدة الوطنية في المملكة العربية السعودية ، مؤسسة الانتشار العربي ، بيروت ، ٢٠٠٨م

٧- عبد الرحمن الزيدي ، العولمة العربية والصحوة الإسلامية ، دار اشبيليا ، الرياض ، ٢٠٠٠.

٨-سلمان عبد الرحمن الحقيل ، الوطنية ومتطلباتها في ضوء تعاليم الإسلام ، مطابع التقنية للادفنتست ، الرياض.

٩- رشدي بو ذكري ،المواطنة و دورها في بناء الدولة القوية " الكويت نموذجا" ، رسالة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ،الجزائر، ٢٠١٣ /٢٠١٤

١٠-علي خليفة الكواري :-مفهوم المواطنة في الدول الديمقراطية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٤م

١١- فارس مطر الوقيان :- المواطنة في الكويت مكوناتها السياسية والقانونية وتحدياتها الراهنة ، مركز الدراسات الإستراتيجية والمستقبلية ، جامعة الكويت , الكويت ، ٢٠٠٩ ،

١٢-عصام عبد الله المواطنة ، مركز ماعت لدراسات القانون الإستراتيجية ، القاهرة ٢٠١٢م

١٣-محمد فاروق النبهان :- نظام الحكم في الإسلام ، مؤسسة الرسالة , بيروت , ١٩٨٨م

مقالات ومجلات :

١-انطونيو ماريا كوستا (المدير التنفيذي السابق لمكتب) الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة

٢- بدر عبدالعال الحربي، (٢٠٠٧م) **دور الحس الأمني في مكافحة الإرهاب: دراسة ميدانية على الضباط والأفراد العاملين في الشؤون العسكرية بالمدينة المنورة**، بحث مقدم استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم العسكرية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

٣- حمدان رمضان محمد،**الإرهاب الدولي وتداعياته على الأمن والسلم العالمي: دراسة تحليلية من منظور اجتماعي**، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد الحادي عشر، العدد الأول٢٠١١ .

٤-محمد رزق شعير ، نهي كمال سليم ، أثر الخطاب الديني في التوعية الفكرية ، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية – العدد ١٠- نوفمبر ٢٠١٩- المركز الديمقراطى العربي –المانيا – برلين.

٥- هانم أحمد محمودسالم ، مفهوم المواطنة ومقومات تحققها ، بحث مقدم لمجلة حقوق بنها المؤتمر السنوى لعام ٢٠١٨ .

٦. **هناء الخبيري ، الارهاب وحق المواطنة ، في بحث منشور بمركز الوعي بالقانون التابع لجامعة الدول العربية ٢٠١٩**

٧.راجيه بوزيان :- التعليم والمواطنة :- تشخيص الواقع واستراتيجيات الإصلاح في ظل العولمة ، دراسة سوسيولوجية تحليله لعلاقة التربية ببعض المؤسسات التعليمية ، مجلة علوم إنسانية ، العدد٤٣ ، السنة السابعة ، ٢٠٠٩ م ,

٨. موسى مصطفى شحادة :- مبدأ المساواة أمام المرافق العامة ، مجلة الفكر الشرطي ، شرطة الشارقة ، المجلد ٩ العدد ٢ ، ٢٠٠٠م .

المراجع باللغة الانجليزية:

1- **Gould , C. ,** Democracy , Cambridge University Press, 1988,.

2- Foweraker and Landers :-Individual rights and social movements : a comparative and statistical inquiry , British journal of political science , Vol. 29 , 1999

مراجع الانترنت :

https://www.un.org/counterterrorism/ctitf/ar/un-global-counter-terrorism-strateg

https://www.un.org/ar/counterterrorism/hlc/index.shtml